جندي فتاة

اعتل جندي مسجي من فرقة قوجانة في مكدونية . فاخذوه الى المستشفى ، ولما جاء الاطباء ليعاينوه ابى نزع ثيابه عنه وطلب كاهناً بحجة ان لديه امراً يستدعي مواجهة الكاهن قبل الطبيب . فاحتاروا في امره اذ لم يروا جندياً قبله يرفض معالجة الجسد قبل موآساة الروح . ولم يلبثوا ان اجابوا سؤله

فاختلا الجندي بالكاهن « وكلاهما يوناني » واعترف له بحقيقة حاله وانه فتاة لافتى، فاستقصى سبب تجندها فاخبرته به ، واذا بها ذات أم وأخ وثلاث اخوات . دعي اخوها للجندية ولا معين للعائلة سواه واصرت وزارة الحربية على استدعائه لحمل السلاح انتفاعاً بقواه ، فرأت هي ان تنتحل اسمه وتتزيّ بزيه وتنوب عنه في خدمة الجيش مدة خدمته فاتفقت وعائلتها على هذا العمل العظيم فقصت شعرها ودخلت المعسكر

كان بامكانها ان تختلس اخيها من الخدمة لو واصلت السعي واكدت لطالبيه انه وحيد لام واربع اخوات . ولكنها آثرت الوطن على البيت والامة على العائلة . وبالطبع لم يفتها التفكير بالاشتغال مكانه للارتزاق عوضاً عنه وانما رات نفسها عاجزة عن كفاية امها واخواتها جميع احتياجاتهن

ففضلت انكار النفس بتحمل اعباء العسكرية والتعرض للقتل حباً بصالح عائلتها وخير امتها . و بالجهد استطاعت اقناع اخيها بنفع هذه الضحية

وقد مرّ عليها سبعة اشهر في الجيش وهي تعامل مع الجند الحركات الحربية وتحرن على استعمال السلاح دون ان يتكشف سرها او يعلم احد بامرها الى ان مرضت اخيراً من نحو شهر وكان داؤها سبب اشتهارها

لان الكاهن اعجب بجرأتها وعملاً برأيها اخبر الاطباء وهم اخبروا القائد من هو الجندي المريض ولما انتشر الخبر بين الانفار والضباط استعظموه كثيراً واستغربوا فضل هذه الفتاة وقد عرض قائدهم امرها تلغرافياً على شوكت باشا وزير الحربية فابلغ خبرها جلالة السلطان فامر جلالته باعفاء اخيها من الجندية وعين لعائلتها راتباً شهرياً

اشغالي المنزلية واجب محتم لا فضل لي به . فالمرأة — على صغرها — تبني بيتها وتملأه فوتاً

سلوى